تجمع حوالي 650 مسلما من الرجال والنساء والأطفال داخل كنيسة سانت بيتر في بلدة "بوالي" بجمهورية أفريقيا الوسطى، ليحتموا بها من المذابح الجماعية التي تشنها الميلشيات المسيحية تحت سمع وبصر الحكومة والقوات الدولية المتمركزة في البلاد.

وبحسب بي بي سي، فإن المئات من المسلمين الذين فروا إلى الكنيسة يتخوفون من فكرة الخروج منها حيث أنهم متأكدون من تعرضهم للقتل في شوارع البلدة على يد المسيحيين، الأمر الذي يثير أيضا مخاوف من تعرضهم لأنشطة تنصيرية داخل الكنيسة على يد القس فاغبا وأعوانه.

وفي بلدة بوالي شاهدت المسلمة آيساتو هامادو ، زوجها يطعن حتى الموت في سوق البلدة، فيما هرب ابنها ذو الستة أعوام بجرح في رأسه بعدما تعرض لضربة ساطور.

كما دمرت مجموعات مسيحية مسجدين في البلدة، فيما أفادت تقارير بأن 22 طفلًا قتلوا في احداث العنف.

وتقول هامادو "الوضع غير آمن في هذه الكنيسة، فهم يطلقون النار عليها كل مساء. المسيحيون لا يريدونا هنا، ويرغبون بقتلنا جميعًا

وبينما كانت مجموعة من الشباب المسيحي تتجول في شارع بوالي الرئيسي بجانب الكنيسة قال أحدهم "لا يجب أن يكون هناك مسلمون في بلادنا، يجب أن يرحلوا جميعًا، وإن لم يفعلوا فسنقتلهم."

وتقوم الميليشيات "المسيحية" المسلحة بعدوان دموي على المسلمين قبل وبعد استقالة أول رئيس مسلم في البلاد بضغوط محلية ودولية، لتسفر عمليات العنف عن سقوط مئات القتلى وتشريد نحو أربعمائة ألف شخص في البلد البالغ تعداد سكانه 4.5 ملايين نسمة.

وحسب أرقام منظمة العفو الدولية، فإن الاشتباكات التي شهدتها أفريقيا الوسطى الشهر الماضي أودت بحياة ما يصل إلى ألف شخص.

وقد أرسلت فرنسا 1600 جندي إلى أفريقيا الوسطى بتكليف أممي ليكون التدخل العسكري الثاني لها في قارة أفريقيا هذا العام، فيما يتهم مسلمو بانغي الجنود الفرنسيين المكلفين بنزع سلاح الأطراف المتنازعة بمناهضة المسلمين، وبالتفرقة في المعاملة بين ميليشيات مناهضي بالاكا وبين المسلمين

يشار إلى أن ميشيل جوتوديا أول رئيس مسلم لأفريقيا الوسطى تنحى تحت ضغوط دولية وإقليمية، ليحل مكانه المسيحية كاثرين سامبا بانزا كرئيسة مؤقتة للبلاد، إلا أن ذلك لم يوقف أعمال العنف الطائفية التي تقوم بها الميلشيات المسيحية ضد المسلمين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/02/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com